Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النَّقِيّ ، ليس فيها عَلَم لأحد » .

وفي رواية : قال سهل أو غيره : ليس فيها مَعْلَم لأحد [1].

العفراء هي البيضاء ليس بياضها بالناصع .

و « النقي » هو الخبز الأبيض .

و « المَعْلَم » بفتح الميم ـ ما يجعل علماً وعلامة للطريق والحدود ، وقيل : المعلم : الأثر ، ومعناه : أنها لم توطأ قبل فيكون فيها أثر أو علامة لأحد .

وعن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله ! قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (سورة الفرقان : ٣٤) أيحشر الكافر على وجهه ؟ قال رسول الله ﷺ : « أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه ؟ » قال قتادة حين بلغه : بلى وعزة ربنا ! رواه البخاري ومسلم [2] .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : «يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض عرقهم سبعين ذراعًا ، وإنه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم »[3].

لا ينبغي لعاقل أن يستبعد شيئًا مما أخبر به المعصوم عن أحوال الآخرة وأهوالها ، فإنها دار لها سُننها الخاصة بها ، وكل ما ليس بمستحيل عقلاً فهو في دائرة القدرة الإلهية التي لا يعجزها شيء .

ومن ذلك : أحاديث الحساب والسؤال :

عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل به [4]» .

---

(١) متفق عليه ـ اللؤلؤ والمرجان (١٧٧٧) .

(٢) اللؤلؤ والمرجان (١٧٨٩).

(٣) رواه البخاري ومسلم : اللؤلؤ والمرجان (١٨٢١).

(٤) قال المنذري : رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح ، واللفظ له . وقال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير صامت بن معاذ ، وعدي بن عدي الكندي ، وهما ثقتان (١٠/ ٣٤٦) .